



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:
 عمليات المجاهدين:
 المعارضة السياسية:
 الوضع الإنساني:
 المواقف والتحركات الدولية:
 آراء المفكرين والصحف:
 أسماء ضحايا العدوان الأسد:

44 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسد يوم أمس الخميس معظمهم في حلب، وارتفاع عدد ضحايا انفجار السيارة المفخخة في مدينة إعزاز إلى 30 قتيلاً وعشرين جريحاً، بالمقابل، فيلق الشام يعلن مقتل عدد من الضباط الروس والإيرانيين بينهم ضابط برتبة فريق في عملية أمنية بحماة، أما في الشأن الإنساني: 1287 شخصاً من أهالي قدسيا والهامة يصلون إلى قلعة المضيق بريف حماة، من جهتها.. تركيا تؤكد: لم نجر أي اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع نظام الأسد.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

44 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الاسدي والروسي يوم أمس الخميس 44 شخصاً، معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 10 أطفال و7 نساء وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 24 شخصاً، وفي إدلب قتل 5 أشخاص، وفي درعا قتل 5 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 3 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي طرطوس قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت طائرات الأسد المروحية صباح اليوم عدة براميل متفجرة على بلدة الديربنخية بالغوطة الغربية، إلى حلب، حيث استهدفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة أحياء الميسر والصاخور وطريق الباب، وفي حماة، شن الطيران الروسي غارتين على بلدة معدرس بالريف الشمالي، بينما شن طيران الأسد الحربي عدة غارات جوية على مدينة اللطامنة في الريف الشمالي، وفي درعا، ألقى طيران الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على بلدة ابطع بالريف الغربي بالتزامن مع صلاة الجمعة، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية بالصواريخ الفراغية على قرية عزدين في الريف الشمالي، وفي اللاذقية، شن طيران العدوان الروسي 4 غارات جوية عنيفة على محاور الكبانة وماحولها في جبل الأكراد. (1,2,3)

ارتفاع عدد ضحايا انفجار السيارة المفخخة في مدينة إعزاز إلى 30 قتيلاً وعشرات الجرحى:

قتل وجرح العشرات من مقاتلي الفصائل السورية، إضافة إلى بعض المدنيين جراء تفجير بسيارة مفخخة على أطراف مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي، وقال ناشطون سوريون إن حوالي 30 شخصاً معظمهم من الفصائل السورية المقاتلة، إضافة لإصابة عدد آخر، إثر انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري عند " حاجز سجو" على طريق باب السلامة بمحيط مدينة إعزاز، وليس المرة الأولى التي يتم فيها تنفيذ عمليات تفجير في مناطق الثوار، حيث انفجرت قبل أيام سيارة مفخخة بمعبر أطمة الحدوبي أودت بالعديد من القتلى بينهم نائب رئيس محكمة حلب، وقيادي في حركة أحرار الشام الإسلامية، وقد تبنى تنظيم الدولة العملية حينها.

عمليات المجاهدين:

مقتل عدد من الضباط الروس والإيرانيين بينهم ضابط برتبة فريق في حماة:

أعلن فيلق الشام استهداف موكب لعدد من كبار الضباط الروس والإيرانيين والأسديين مع عدد من المترجمين في حماة وذلك بعد عملية أمنية داخل صفوفهم، ما أدى لمقتل وجرح عدد منهم، وأكّد الفيلق عبر حسابه على توبيخه أن من بين القتلى في العملية 6 ضباط روس أحدهم برتبة فريق وعدد من الحراس والضباط الإيرانيين والسوريين.

المعارضة السياسية:

حجاب: حملة روسيا على حلب تشكل غطاءً للتهجير القسري في ريف دمشق:

حضر المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مما يقوم به نظام الأسد من تهجير قسري وتغيير ديموغرافي واسع النطاق وفاضح تحت مسمى الهدن المحلية والمصالحات، لاسيما في ريف دمشق، وذلك في رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس.

وأكّد حجاب في رسالته على أن الحملة الجوية التي شنها طائرات الأسد والعدوان الروسي على المدنيين في حلب؛ شكلت غطاء لقوات النظام وحلفائه لتشتيت الانتباه مما يفعلونه في ريف دمشق وحمص وغيرها، فبعد داريا يتم الآن تهجير سكان قدسيا والهامة وغيرها في ريف دمشق وكذلك الوعر في حمص.

وأشار حجاب إلى أن عملية التدمير الممنهج التي يتبعها النظام بمساندة من روسيا وإيران والمليشيات الإرهابية الطائفية من إيران ولبنان والعراق وأفغانستان ومرتزقة روسيا تسير بالتوازي مع عملية التغيير الديموغرافي والتهجير القسري الذي ينتجه النظام بدعم روسي وإيراني، ودعا حجاب الأمم المتحدة إلى قيادة جهد دولي فاعل وبصورة عاجلة؛ لإنقاف ما يجري ووضع حد لمعاناة هذا الشعب العظيم. (7)

الوضع الإنساني:

1287 شخصاً من أهالي قدسيا والهامة يصلون إلى قلعة المضيق بريف حماة:

وصلتاليوم الدفعة الأولى من مهجري مدينتي قدسيا والهامة إلى قلعة المضيق بريف حماة، خطوة أولى حيث ستتجه بعد ذلك إلى إدلب المكان المقرر لإقامتهم، وذكر ناشطون أن 28 حافلة تحمل 1287 مهجراً، من بينهم 650 مقاتلاً من الثوار وعائلاتهم، وصلت إلى قلعة المضيق في طريقها إلى محافظة إدلب، تأتي هذه العملية بموجب اتفاق بين نظام الأسد وثوار البلدين يتضمن الخروج الآمن للثوار والمدنيين الراغبين بالخروج إلى المناطق المحررة، مقابل إخلاء البلدين من السكان، ودخول قوات الأسد إليها.

أوضاع إنسانية تواجه اللاجئين السوريين في الأردن:

يواجه اللاجئون السوريون في المخيمات المنتشرة على طول الحدود السورية الأردنية ظروفاً معيشية صعبة، وقد رحبت منظمة العفو الدولية بقرار الأردن السماح بإدخال مساعدات، لكنها دعت إلى حل دائم،؟؟ ومع اشتداد القصف الروسي والسوسي على المدن والبلدات السورية، تزداد أعداد اللاجئين الفارين نحو الحدود الأردنية، على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة التي يفرضها الأردن على الحدود.

؟؟ من جهتها، رحبت منظمة العفو، في بيان، بقرار المملكة السماح بإدخال مساعدات لحو 75 ألف لاجئ سوري عالقين على الحدود الأردنية السورية، مؤكدة ضرورة اتخاذ حل «طويل الأمد»، من خلال السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول على وجه السرعة إلى هؤلاء اللاجئين، ونقل البيان عن مدير القضايا العالمية والبحوث بالمنظمة أودري غويران، قوله: إن عشرات الآلاف من اللاجئين الذين فروا من العنف في سوريا يتعرضون منذ عدة شهور لظروف غير إنسانية على الإطلاق على الساتر الترابي.

؟؟ ودعا المسؤول الأممي المجتمع الدولي إلى تقاسم المسؤولية مع الأردن، من خلال توفير أماكن أكثر من أجل إعادة التوطين، للتخفيف من الضغط على الأردن باعتبارها من أكبر الدول المضيفة للاجئين في العالم،؟؟ وكانت الحكومة الأردنية أعلنت الاثنين أنها ستسمح «خلال الأسبوع المقبل» بإدخال مساعدات لحو 75 ألف لاجئ على الحدود مع سوريا، وسمح الأردن للأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية يوم 4 أغسطس بإدخال مساعدات للعالقين بالمنطقة، للمرة الأولى منذ إعلانها منطقة عسكرية مغلقة، وقالت الحكومة حينها: إنها «لمرة واحدة فقط وتكفي لمدة شهر واحد»،؟؟ وخفضت المملكة «بسبب مخاوف أمنية» عدد نقاط عبور القادمين من سوريا من 45 عام 2012، إلى خمس نقاط شرق البلاد عام 2015، ثالث مخصصة للجرحى، بينما خصص معبرا الركبان والحدات للاجئين، قبل تعرض منطقة الركبان لهجوم بسيارة مفخخة. (6)

المواقف والتحركات الدولية:

تركيا: لم نجري أي اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع نظام الأسد:

قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي عمر جليك أمس الخميس خلال كلمة له في البرلمان التركي، إن "تركيا لم تجر أية

اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع نظام الأسد، وإنها لن تُجري أي شيء من هذا القبيل خلال الفترة القادمة، وأضاف "لم نُجر أي إتصال دبلوماسي مباشر أو غير مباشر أو مكشوف أو مغلق مع نظام الأسد، ولن يكون لنا أي اتصال معه لاحقاً؛ لأنَّه من غير الممكن أن نتواصل مع شخص غير شرعي يقتل شعبه بالمقاتلات والأسلحة الكيميائية".

وأشار "جليك" إلى أن تركيا تنتهي موقفاً صريحاً تجاه الأزمة السورية، وأن نظام الأسد نظام إجرامي، والأسد شخص قاتل، لذلك فإن جميع الأنباء التي صدرت في وسائل الإعلام الدولية عارية عن الصحة، مؤكداً أن تركيا ترفض مثل هذا الوصف؛ لأنَّها تدعم الجيش السوري الحر منذ البداية كجزء من المعارضة السورية الشرعية، وهذه السياسة ليست خاصة بتركيا وإنما تلقى قبول العديد من الحلفاء، كما انتقد الوزير التركي في كلمته بعض المعارضين الذين يتهمون الحكومة بالعداء ضد الأكراد في سوريا، موضحاً أن حكومته لا تنتهي شيئاً من هذا القبيل، وإنما تعارض حزب الاتحاد الديمقراطي ذراع حزب الاتحاد الكردستاني في سوريا.

الرياض: سنتوجه للجمعية العامة لوقف المجازر حلب:

توقع مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، السفير عبدالله المعلمي، تحرك مجلس الأمن لوقف المجازر في سوريا، مضيفاً أن المجتمعات المرتقبة قد تفضي لخطوة عمل بشأن الأزمة السورية، كما أكد المعلمي في مقابلة مع «قناة العربية» من مقر الأمم المتحدة، أنه لن يتتردد في خوض المواجهات الدبلوماسية طالما أنها ستحقن الدماء في سوريا، مشدداً على أنه مستعد لمواجهة إيران ومن هو أخطر منها، من جانب آخر، أعلن السفير المعلمي التوجه للجمعية العامة بشأن الوضع في سوريا. وكانت البعثة السعودية لدى الأمم المتحدة سلمت لرئيس مجلس الأمن لها الشهر، ومندوب روسيا الدائم لدى المنظمة الدولية، فيتالي تشوركين، رسالة تتعلق بالملف السوري، والأوضاع في حلب، والتصعيد العسكري، والحصار على المدينة، الرسالة التي خطتها السعودية تبنتها معها 62 دولة، طالبت جميع الأطراف بالالتزام بالقوانين الدولية ووقف جميع أعمال العنف ضد المدنيين وحمايتهم وتوفير ممرات لإيصال المساعدات الإنسانية لهم، وتوقع المعلمي أن يتحرك مجلس الأمن لوقف المجازر في سوريا. (4)

أوباما يبحث مع مساعديه اليوم خيارات عسكرية بشأن سوريا:

قال مسؤولون أمريكيون إنه من المتوقع أن يجتمع الرئيس الأميركي، باراك أوباما، اليوم الجمعة، مع كبار مستشاريه للسياسة الخارجية لبحث خيارات عسكرية وخيارات أخرى في سوريا، مع مواصلة الطائرات السورية والروسية قصف حلب وأهداف أخرى، وقال المسؤولون لوكالة "رويترز"، إن بعض كبار المسؤولين يرون أنه يجب على الولايات المتحدة التحرك بقوة أشد في سوريا، وإلا فإنها تخاطر بأن تفقد ما تبقى لها من نفوذ لدى المعارضة المعتدلة، ولدى حلفائها من العرب والأكراد والأتراك في القتال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش).

وقال مسؤول، طلب عدم الكشف عن اسمه، للوكالة ذاتها، إن بعض الخيارات تشمل عملاً عسكرياً أميركياً مباشراً، مثل شن ضربات جوية على قواعد عسكرية، أو مخازن الذخيرة، أو موقع للرادار، أو قواعد مضادة للطائرات، وأضاف أن أحد مخاطر هذا التحرك يتمثل في أن القوات الروسية وال السورية غالباً ما تكون متداخلة في ما بينها، وهو ما يثير احتمال مواجهة مباشرة مع روسيا يحرص أوباما على تجنبها، وأوضح مسؤولون أمريكيون أنهم يعتبرون أن من غير المرجح أن يأمر أوباما بضربات جوية أميركية على أهداف للنظام السوري، وأكّدوا أنه قد لا يتخذ قراراً في الاجتماع المزمع لمجلسه للأمن القومي. واعتبروا أن أحد البديل هو السماح لحلفاء بتزويد معارضين مسلحين اختارتهم الولايات المتحدة، بعد تمحيص، بمزيد من الأسلحة المتقدمة، دون أن تشمل صواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف، تخشى واشنطن أنها قد تستخدم ضد طائرات غربية. وامتنع البيت الأبيض عن التعقيب. (5)

وزير خارجية بريطانيا يصف إقامة منطقة حظر للطيران في سوريا بـ"الآمال الكاذبة":

قال وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون، أمس الخميس، في كلمة له أمام لجنة برلمانية إن على بريطانيا ألا تثير "آملاً كاذبة" بشأن فكرة إقامة منطقة حظر طيران فوق أجزاء من سوريا لمنع الضربات الجوية الروسية والأسدية على مدينة حلب، وهذا يعني حسب كلامه أن بريطانيا لا ترى في الوقت الحاضر إقامة منطقة حظر للطيران في سوريا، التي تنوى تركيا فعلها، خاصة بعد تحرير العديد من المواقع في مدينة جرابلس السورية وما حولها، وأضاف "جونسون" أمام اللجنة أنه يجب على إبلاغكم في هذه المرحلة أنه من الضروري ألا تثير آملاً كاذبة، وأضاف "نعرف الصعوبات والتداعيات الناجمة عن منطقة حظر طيران، وإذا كان هناك ثمة ما يمكن أن نفعله بشكل معقول وعملي مع حلفائنا فعليها بالطبع أن ندرس هذه الإجراءات".

آراء المفكرين والصحف:

العجز الدولي بمثابة "اعتراف" بالاحتلال الروسي!

عبد الوهاب بدرخان

"ترى إلى جرائم حرب"، ماذَا يعني ذلك؟ لا شيء. مجرد كلام وتلويع بالاتهام مع إدراك مُسبق لصعوبة المضي به، فالنظام الدولي عُطل بـ«فيتو» الدول الخمس الكبرى يوم أُنشئ مفترضاً أن هذه الدول لا يمكن أن ترتكب جرائم كهذه. لكن ما يحصل في حلب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يقف العالم بإزائها عاجزاً تماماً. أكثر من ذلك، كان جرم الحرب، أو مماثله، مترئساً جلسة مجلس الأمن يوم السبت 08/10/2016 ليرفض مشروع قرار يطلب وقف إطلاق النار وإصال مساعدات إنسانية مع آلية دولية للمراقبة.

ولماذا يرفض؟ لأن المقترح يمنعه من مواصلة القتل والتدمير. أما مشروعه المضاد فلا يجيب عن سؤال منطقي بسيط: كيف تكون الهدنة ممكنة مع استمرار القصف الجوي؟ ما يعني بوضوح أن روسيا، ونظام بشار الأسد بالطبعية، يرفضان أي وقف لإطلاق النار.

كانت حلب في تاريخها المديد تعرضت للكثير من الغزوات والاعتداءات، ولم تشهد دماراً إلا في زلزال العام 1138 ثم في الغزو المغولي عام 1260 الذي أتبع التدمير بمذابح وحشية للسكان. بعد سبعة قرون، ها هو فلاديمير بوتين يسير على خطى هولاكو. كان السفاح المغولي يعيث دمويةً في عالم بلا قيم أو أعراف إنسانية، ولا قوانين فيه سوى الغزو والغنائم، أما السفاح الروسي فلا يستعيد أسوأ ما في الحقبة السوفياتية بل يستخدم ترسانته المتطرفة بنوعها باللغة المغولية ليعيد العالم إلى ما قبل الحضارة، حتى أن أميناً عاماً بائساً للأمم المتحدة وصف ما يجري في حلب بأنه «أكثر من مذبحة»، أما مبعوثه إلى سوريا، وهو أكثر تعasse، فأورد تفاصيل مستندة إلى مصادر ميدانية لا يمكن أن تكون سوى أدلة إثباتية لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

أن يُتهم بوتين بالإجرام فهذا لا يقلقه، بل على العكس يؤكد له أن دمويته «سياسة» تنجح وتكتسب وتحقق الأهداف، بل إنه ينذر متهميـه بـ«عواقب قانونية» إن لم يخرسوا. وأن يصبح قرینـ على خامنئـ وبشار الأـسد وحسن نـصرالـله وـقـيسـ الخـزعـلـيـ وـبنـيـامـينـ نـتـانـيـاهـوـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ لـدـيـهـ زـيـانـيـةـ لـاـ تـقـتـصـرـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ وـقـدـ نـالـ مـشـرـوـعـ قـرـارـهـ فـيـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ أـرـبـعـةـ أـصـوـاتـ بـيـنـهـاـ صـوـتـهـ وـصـوـتـ مـصـرـ.ـ مـنـ «ـالـفيـتوـ»ـ الـأـوـلـ أـدـرـكـ بوـتـيـنـ أـنـ يـتـقـدـمـ وـأـنـ وـرـقـةـ سـوـرـيـةـ تـلـمـعـ زـعـامـتـهـ الـدـولـيـةـ فـيـ مـقـابـلـ دـوـلـةـ عـظـمـيـ وـحـيـدةـ اـسـطـاعـ أـنـ يـجـعـلـ مـنـهـ مـهـزـلـةـ كـبـرـىـ وـحـيـدةـ.

وـمـعـ «ـالـفيـتوـ»ـ الـخـامـسـ أـصـبـحـ مـتـيقـنـاـ بـأـنـ طـرـيقـهـ إـلـىـ الـمـجـدـ إـلـىـ تـكـرـيـسـ تـلـكـ الـزـعـامـةـ يـمـرـ بـالـرـكـامـ وـبـأـنـهـارـ الـدـمـ فـيـ حـلـبـ.ـ أـمـاـ أـنـ يـفـشـلـ الـمـجـتـمـعـ الـدـولـيـ فـيـ عـقـلـةـ بوـتـيـنـ،ـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ وـازـعـ إـنـسـانـيـ أـوـ أـخـلـاقـيـ أـوـ حـتـىـ سـيـاسـيـ لـدـيـهـ،ـ فـهـذـاـ لـاـ يـتـرـجـمـ عـنـهـ إـلـاـ بـالـعـجـزـ الـعـسـكـرـيـ عـنـ تـهـديـهـ وـرـدـعـهـ.

قبل عام أرسل بوتين طائراته إلى سوريا واستعد لإنقاذ نظام الأسد، وقبل أن يطلق صاروخه الأول ذهب إلى نيويورك للقاء باراك أوباما على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة لعرض تنازلات في سوريا مقابل تقاسم في أوكرانيا مع رفع العقوبات المفروضة على روسيا، وأثار أيضاً ضرورة التفاهم على ملفات عسكرية موضع خلاف في أوروبا. لم يحصل على صفة فشرع في جولة أولى من القتل والتدمر في سوريا ثم وجد مصلحة في الظهور كباحث عن حل سلمي وسياسي، وفيما تلاعب بالهندنات وبشروط التفاوض السياسي أكسبته الثنائية الروسية - الأميركية «اعترافاً» عالمياً بأنه صاحب قرار الحرب والسلم في سوريا، وكان مستعداً لأي من الاحتمالين، مهدداً ومصدراً، شرط الحصول على تلك «الصفقة» مع أوباما. ومع اقتراب نهاية نهايتها وجد بوتين أنه لم يعد هناك ما يمكن توقعه من واشنطن فانتقل إلى ذروة التصعيد لتفجير وقائع الملف السوري، عسكرياً وسياسياً، استباقاً لإدارة الأميركية المقبلة.

مع «الفيتور» الخامس ذهب بوتين بعيداً في الاستهانة بالمجتمع الدولي، وفي إذلال إدارة أوباما دائمة التخبّط في تحديد خياراتها. وما دام أحداً لا يستطيع رد «الدبّ الروسي» فإن الجلوس معه وهو يرفع يده وحيداً لرفض الإرادة الدولية شكل «اعترافاً» بالأمر الواقع، الذي لم يعد تدخلاً بطلب من نظام تأكّد إجرامه في حقّ شعبه بل غداً احتلاًّا روسيّاً ناجزاً لسوريا، بالتكلّف والتضامن مع احتلال آخر تمارسه إيران وميليشياتها.

وفي الأسابيع الأخيرة تضاعفت الترسانة الروسية على نحو غير مسبوق، وصادق مجلس «الدوما» الجديد على «اتفاق» يجعل الوجود الروسي في سوريا دائماً. نسي الجميع الطابع «الموقّت» والمتجلّ للتدخل، كما قدمها بوتين قبل عام، وأصبحت المهمة طويلة ومفتوحة ومرتبطة بـ«الأمن القومي» وفقاً لسيرغي لافروف في تحليله لتدور العالقة مع الولايات المتحدة واحتمال موافقة أوباما على ضرب قواعد ومطارات نظام الأسد.

لن تقع مواجهة مباشرة بين الدولتين الكباريين، إذ أنّهما تتحاربان بسوريا وشعبها فيما يقول خطابهما الإعلامي أنّهما «تحاربان بالإرهاب». أما الحاصل الآن فهو سقوط الأقنعة التي تبادل الأميركيون والروس التنّكّ بها، وكان السؤال دائماً: أيّهما يستفيد أكثر من تواطئهما، ولم يكن يوماً: أيّهما يعمل حقّاً من أجل سلام في سوريا؟ المؤكّد أنّ لدى بوتين حلفاء مستفيدين، فيما يندر وجود مستفيدين مع أوباما. والحاصل الآن أيضاً هو أن العجز الدولي يُطلق يد روسيا لتدمّر كما تشاء في سوريا من دون أن تكون قادرة على الحسم عسكرياً ولتفرق في المستنقع من دون أن تكون قادرة على الحسم سياسياً. لكن الحاصل تحديداً هو سقوط سوريا ووشوك احتمال اختفائها من الخريطة، وإذا حصلت مواجهة فإن نظام الأسد سيحتفل لاقتناعه بأنّها من أجله وبسبب الأهمية التي يتعّتمد بها، ولن يشاركه الاحتفال سوى الإرهابيين، إرهابيين الذين عوّل عليهم لإطالة عمره ويعوّلون عليه في بقائهم.

وأعياً أبلغ الروس إلى الفرنسيين والإسبان أنّهم غير معنّين بالعمل معهم أو حتى مع الأمم المتحدة، لكنهم أبلغوا أيضاً إلى الأميركيين أنّهم غير مستعدّين للتعاون/ التكاذب إلا معهم وإذا أرادوا أن تستمر «اللعبة» وتنجح فقد أصبحوا يعروفون ما المطلوب منهم. أيّ أنّهم جعلوا الشعب السوري وقضيته رهن تناقضهم أو تناقضهم، مخّيرينه بين «داعش» وبوتين، وقبل ذلك بين الأسد و«داعش».

أيّ أنّهم يدفعون به دفعاً إلى التطرف، تدعّشاً أو تأفّغاً أو تصوّلاً، على رغم أنّ لا مصلحة له في ذلك. لكن هذا ما يفرضه عليه الوجود الروسي «الدائم»، فالاحتلال الخارجي (الروسي والإيراني) يستدعي المقاومة والمواجهة كما استدعاهما الاحتلال الداخلي (الأسيدي). أما معركة الحرية والكرامة فغدت معركة من أجل الاستقلال.

في أيّ حال كان الأسد والإيرانيون هم المستفيدين من «التعاون» الأميركي - الروسي لكنّهم كانوا يخشون مقاييساتٍ بين الدولتين، إذ لمّسوا أنّ روسيا متمسّكة بـأميركا لأنّ «الشراكة» معها توفر لها «مشروعية» دولية تحتاج إليها، بمقدار ما كانت متمسّكة ولا تزال بالبحث عن «حلّ سياسي» ولو بالتفاقي ليشكّل تغطية لتدخلها. أما وقد سقطت الأوهام والتمويهات فإن

بوتين استعاد طبعه الإجرامي ليندفع نحو التدمير كحل عسكري، ولن يحصل عليه، فسورية ليست الشيشان والعالم الذي تعامي عن تدمير غروزني لن ينسى جريمه في حلب. هل يتطلب الأمر حرباً عالمية لإعادة إنتاج المجتمع الدولي وإناء العجز والشلل في مجلس الأمن، طالما أن «الفيتو» يمنع معاقبة نظام الأسد على استخدامه السلاح الكيماوي، كما أنه يساعد روسيا نفسها على تعطيل إدانتها على جرائم الحرب في سوريا؟⁸ (الحياة اللندنية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الخميس (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ): (9)

أحمد علي أبو جمبل - حلب - مدينة تل رفعت
علاء حلبيه - حلب - مدينة تل رفعت
خالد الدبيبو - حلب - مدينة تل رفعت
حسين كياري - حلب - مدينة اعزاز
عدنان الحاج حسين - حلب - مدينة اعزاز
فاروق حمادة - حلب - مدينة اعزاز
عادل شامية - حلب - مدينة اعزاز
أبو علي - حلب - مدينة اعزاز
محمد عادل رزوق - حلب - مدينة اعزاز
محمد عنجريني وزوجته - حلب - حي بستان القصر
الطفلة ملاك عنجريني - حلب - حي بستان القصر
الطفلة لجين عنجريني - حلب - حي بستان القصر
أحمد رسلان - حلب - حي بستان القصر
أبو توفيق - حلب - حي بستان القصر
الطفل محمد علو - حلب - حي الصاخور
محمد مصطفى النجار - حلب - مدينة مارع
الطفلة كوثر إبراهيم - حلب - حي الشيخ خضر
محمد سبعاوي مشاعل - حلب - حي التلل
الطفل إسماعيل عبد الله - حلب - حي التلفون الهوائي
الطفلة هنادي عبد الله - حلب - حي التلفون الهوائي
الطفلة لاما مارية - حلب - حي التلفون الهوائي
الطفلة زينة مارية - حلب - حي التلفون الهوائي
حسن محمد سلوم قرنيل - حلب - تل رفعت
محمد حسين قاسم - حلب - مدينة مسكنة

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - عكاظ
- 5- العربي الجديد
- 6- العرب القطرية
- 7- الائتلاف السوري
- 8- الحياة اللندنية
- 9- حلب نيوز

المصادر: